

بِحَجَلَتِكَ يَا رَبِّ

مجلة دورية علمية محكمة فنية بحكم ونشر بحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم، وتخصه مرتين في السنة

العدد السابع السنة الرابعة محرم ١٤٤١هـ الموافق سبتمبر ٢٠١٩م

﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ٢٩]

موضوعات العدد:

﴿ وَآيَاتٍ تَتَّبِعُنَّ لِأَحْكَامٍ وَالْأَمَلِيَّةِ فِي خِلَالِ الشُّرُوقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾
دراسة تفسيرية موضوعية

د. باهي زكوت عبد العلي

﴿ أَلْهَدِي آيَاتِ السَّبِيحَةِ مِنَ آيَةِ ﴾

﴿ قِيَامًا وَجَمْعًا مِنَ آيَاتِهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ ﴾... الدكتوران

الشيخ محمد بن علي بن يحيى المطري

﴿ بَلَاغَةُ التَّجْوِيدِ فِي اللِّسَانِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴾

د. محمد حاتم أبو سمعان

﴿ حَمْدُ الرَّسُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِرَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَسْوَدِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴾

دراسة موضوعية

الشيخ عبد الله سكاوي شواهنة

﴿ تَفَرُّعٌ عَنِ رِسَالَةِ عَالَمِيَّةٍ يُقْوَانُ كَلِمَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴾

دراسة موضوعية

إلياس - موسى بن صالح الماكي

﴿ تَفَرُّعٌ عَنِ رِوَايَةِ بِنْدَا رَسُوْنَهُ بَيْنَهُمَا ﴾

﴿ تَفَرُّعٌ عَنِ الْمُؤَقَّرِ الْعَدْلِيِّ لِشَاوِيْسٍ لِلزَّيْنَبَاتِ الْفَرَاتِيَّةِ وَتَذْكِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴾

في أوروبا: منهج القرآن في بناء الإنسان



مَجَلَّةُ تَدْوِينِ



تَقْرِيرٌ عَنِ رِسَالَةِ عَامِيَّةٍ بِعُنْوَانِ كَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ دِرَاسَةٌ مَوْضُوعِيَّةٌ

لِلْبَاحِثِ : مُوسَى بِنِ سَالِمِ الْمَالِكِيِّ

❁ **عنوان الرسالة:** كلمة «لا إله إلا الله» في القرآن الكريم: دراسة موضوعية.

❁ **الباحث:** موسى بن سالم بن أحمد المالكي.

❁ **المشرف:** أ.د. محمد بن عبد العزيز بن محمد العواجي.

❁ **الدرجة:** بحث مقدم لكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - قسم التفسير وعلوم القرآن

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، ونال به

الدرجة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

❁ **الجهة المانحة للدرجة:** الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية القرآن الكريم والدراسات

الإسلامية - قسم التفسير وعلوم القرآن.

❁ **سنة الإجازة:** ١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ

❁ **الوصف المادي:** تقع الرسالة في مجلد واحد، من (٣٨٣) صفحة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن كلمة «**لا إله إلا الله**» هي الكلمة العظيمة، التي من أجلها خُلِقَ الخلق، ومن أجلها أُرْسِلَتِ الرُّسُلُ، ومن أجلها أُنزِلَتِ الكُتُبُ السماوية. ولا شك أن القرآن الكريم، الذي هو خاتم الكتب، وأعظمها قدرًا وأفصحها بيانًا، قد عُنِيَ بهذه الكلمة العظيمة أيّما عناية؛ فقد وردت في القرآن الكريم في أربعين موضعًا، وجاء القرآن لها بشواهد وأدلة، وقرنها بأسمائه وصفاته وأفعاله، وكذلك قرنها بما تقتضيه من الأوامر والنواهي، والمعاني الجليلة، التي تدلُّ على معناها ومقتضاها، في سياقات قرآنية بديعة، تشهد أن هذا القرآن حقٌّ وأنه ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦].

لذا، فإنّ البحث في هذه الكلمة العظيمة من خلال القرآن الكريم؛ فيما سبق ذكره من أوجه تناول القرآن لها، وكلام المفسّرين فيما يرتبط بها من معانٍ وأساليب وسياقات، ودراسة ذلك دراسة موضوعية - أمرٌ ملحٌّ بالغ الأهمية؛ لما يترتب عليه من تجلية معنى هذه الكلمة العظيمة وبيانه، من خلال القرآن الكريم.

❁ أهمية الموضوع:

١ - كلمة «**لا إله إلا الله**» هي أعظم كلمة وأشرفها، والقرآن هو أعظم الكتب وأجلّها، لذا فالبحث يتناول أعظم كلمة في أعظم كتاب.



٢- القرآن الكريم هو المصدر الأول في فهم معنى هذه الكلمة العظيمة ودلالاتها، ومعرفة ذلك.

٣- تنوع واختلاف أساليب وسياقات القرآن الكريم في تقرير معنى «لا إله إلا الله».

٤- هذه الكلمة العظيمة تشكّل رافداً تربوياً وإيمانياً في معانيها ودلالاتها وفي ثمراتها.

٥- فتح مجالات جديدة لدراسة بعض المواضيع بطرقٍ مختلفة، للوصول إلى نتائج جديدة، وخاصةً المواضيع المترددة بين علمي التفسير والعقيدة أو التفسير والفقهاء.

٦- تأكيد حقيقة أن القرآن لا ينضب معينه ولا تنتهي حكمه.

٧- دراسة كلمة «لا إله إلا الله» من خلال كتب التفسير يبرز جهود علماء التفسير في خدمة معنى هذه الكلمة العظيمة وبيانها.

❁ أسباب اختيار الموضوع:

١- أهمية الموضوع وما ذكر فيه من أسباب.

٢- هذه الكلمة العظيمة «لا إله إلا الله»، لم تنل حظّها من البحث والدراسة في القرآن الكريم.

٣- عدم وجود دراسات سابقة بالطريقة والمنهج اللذين سأتبعهما، وذلك حسب بحثي وسؤال المختصّين، والله أعلم.

٤- الحاجة الماسّة إلى معرفة طريقة القرآن الكريم في تناوله لكلمة «لا إله إلا الله»، وسياقات القرآن الكريم في ذلك.



٥- تدبُّر القرآن ضرورة ملحّة، خاصّةً في هذا الزمن الذي كثر فيه دعاة الإلحاد، وهذه الدراسة لبنةٌ في إبراز دور القرآن الكريم في عنايته بـ «**لا إله إلا الله**» والدعوة إليها والدفاع عنها.

٦- الحاجة الماسّة إلى الرجوع إلى القرآن الكريم وفهم معانيه وتدبُّره.

٧- إثراء المكتبة الإسلامية، وخاصة في التفسير الموضوعي.

٨- الإسهام في تدبُّر معاني القرآن الكريم؛ من خلال معنى «**لا إله إلا الله**» وثمراتها.

✿ الدراسات السابقة :

بعد البحث وسؤال المختصين، لم أجد دراسة علمية بحثت تناول القرآن الكريم لكلمة «**لا إله إلا الله**» بدراسةٍ موضوعيةٍ على النحو الذي تهدف إليه هذه الدراسة وتنتهجه.

ولكن توجد شذرات مثورة في كتب المفسرين، على اختلاف طرقهم ومناهجهم، وهذا ما ستقوم الدراسة بجمعه ودراسته. أما ما بقي من المؤلفات والدراسات التي تناولت معنى «**لا إله إلا الله**» من ناحية عقدية بحثية، فهي كثيرة، وهي وإن كانت متخصصةً في الجانب العقدي، لكنها لم تتطرق -في مجملها- إلى تناول القرآن الكريم لكلمة «**لا إله إلا الله**»، وهذا في حدّ ذاته يحثُّ على النظر والتساؤل، وإن كانت لا تخلو من إشارات يسيرة إلى بعض المسائل.

ولا ننسى كذلك أن من الدراسات في هذه الكلمة العظيمة: الدراسات

اللغوية؛ فقد تناولها كثيرٌ من علماء التفسير وعلماء اللغة بالإعراب، فمن ذلك ما أُفرد بمؤلّفٍ مستقلٍّ، ومنه ما كان ضمناً: سواء في التفسير أو في غيره من الشروح.

❁ ومن أبرز ما اطلعت عليه في هذا الموضوع:

١- (معنى لا إله إلا الله)، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: على محي الدين القره داغي، دار الاعتصام، عدد صفحاته (١٧٨) بقسميه دراسة الكتاب والنص المحقق، والكتاب عظيم الفائدة، وهو يوهم من عنوانه أنه سيتكلم عن معاني كلمة «لا إله إلا الله» ويفسرها على غرار فعل أهل التفسير أو أهل العقيدة، ولكنه نحى منحى أهل اللغة وتوسّع في ذلك، ومع ذلك فقد أضاف كثيرًا من الفوائد العقديّة الجليّة الفريدة المتعلقة بكلمة التوحيد.

٢- (كلمة الإخلاص وتحقيق معناها)، للحافظ عبد الرحمن بن شهاب الدين بن رجب الحنبلي، تحقيق: الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ، طبع المكتب الإسلامي، وهو عبارة عن رسالة صغيرة في (٧٨) صفحة، وقد تناول ابن رجب «لا إله إلا الله» من خلال مجموعة من الأحاديث صدر بها رسالته، وهي تتكلم عن مسألتين؛ **إحدهما**: أن من أتى يوم القيامة بالشهادتين دخل الجنة ولم يحجب عنها، **والثانية**: أنه يحرم على النار. والخلاف في ذلك: هل المقصود تحريم الخلود أو تحريم الدخول؟

وأخذ يفرّع على هذا مسائل كثيرة ويقرّر فيها منهج أهل السنة في فهم معنى كلمة التوحيد، وأنه لا يكفي التلفُّظ بها، بل لا بدّ من مقتضاها وشروطها وأركانها، وهذه كلها مباحث عقديّة محضّة ليست داخلة فيما نحن بصده.

٣- (بيان معنى لا إله إلا الله)، لسماحة الشيخ العلامة: عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، من مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والأوقاف بالسعودية، وهي عبارة عن رسالة صغيرة الحجم عدد صفحاتها (٤٥) صفحة



من القطع الصغير، وقد تعرَّض فيها الشيخ رَحِمَهُ اللهُ للكلام على أهمية كلمة التوحيد ثم بيَّن كيف وقع الشرك في الناس، وكيف وصل الناس إلى عبادة الأصنام، وأن هذا مناقض لكلمة التوحيد، ثم عقد فصلاً في مقتضى كلمة التوحيد، وفصلاً آخر في نواقضها.

٤- (شرح تفسير كلمة التوحيد)، لمعالي الشيخ الدكتور: صالح بن فوزان الفوزان، وهي عبارة عن شرح لتفسير الإمام محمد بن عبد الوهاب لكلمة التوحيد، والرسالة صغيرة الحجم؛ عدد صفحاتها (٤٨) صفحة، طبع دار الإمام أحمد، وتكلَّمت عن معنى كلمة التوحيد من جانبه العقدي، وأضاف معالي الشيخ صالح الفوزان تفسير علماء الكلام والجهمية وبعض الفرق والرد عليهم وتفنيد أقوالهم.

٥- (شهادة أن لا إله إلا الله)، للدكتور: صالح عبد العزيز عثمان سندي، وهو بحث رصين جيد في (١٢٢) صفحة، طبع دار الإمام مسلم، تناول معناها عند أهل العقيدة، وإعرابها وفضلها وشروطها، وأهم ما تثبته وتنفيه.

٦- (شرح شروط لا إله إلا الله)، لخالد علي المرضي الغامدي، وهو بحث موسَّع جداً، وهو عبارة عن مجلد في (٥٠٠) صفحة، طبع مكتبة دار الحجاز، لكنه اقتصر على شرح شروط «لا إله إلا الله» وبيانها، ولم يتطرق إلى ما سوى ذلك من المباحث.

٧- (شروط شهادة «لا إله إلا الله» تأصيلاً ودراسة)، رسالة علمية مقدَّمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية، للباحث: محمد عبد الله مختار، وقد اقتصر البحث على شروط «لا إله إلا الله».



٨- (المسائل العقديّة المتعلّقة بـ«لا إله إلا الله» من خلال الأحاديث الواردة في الكتب التسعة)، وهي رسالة علمية بالجامعة الإسلامية لنيل درجة الماجستير، مقدمة من الباحث: إيهاب نادر على موسى.

٩- («لا إله إلا الله» معناها وشروطها ولوازمها عند السلف)، وهي رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى، مقدمة من الباحث: فهد كريم الأنصاري.

١٠- (الأحاديث الواردة في «لا إله إلا الله» جمعاً ودراسة)، وهي رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مقدمة من الباحث: أيمن أحمد الرحيلي.

هذه أبرز الكتب التي وقفت عليها، وغيرها كثير، ولكن لتشابهها في المضمون والطريقة اقتصر على ما سبق ذكره. وقد تبين أن الموضوع ما زال بكرًا يحتاج إلى بحث ودراسة، وأسأل الله التوفيق للقيام بذلك خير قيام، والله ولي التوفيق.

❁ خطة الرسالة :

تشتمل خطة الرسالة على: مقدمة، وتمهيد، وخمسة فصول، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، والدراسات السابقة له، وخطته، ومنهجه.

التمهيد: معنى «لا إله إلا الله» في اللغة والاصطلاح.

الفصل الأول: دلالة القرآن الكريم على كلمة «لا إله إلا الله».

المبحث الأول: دلالة القرآن على فضلها.



المبحث الثاني: دلالة القرآن على معناها.

المبحث الثالث: دلالة القرآن على أركانها.

المبحث الرابع: دلالة القرآن على شروطها.

المبحث الخامس: دلالة القرآن على نواقضها.

المبحث السادس: دلالة القرآن على صفاتها.

المبحث السابع: دلالة القرآن على فهم كفّار قريش لمعناها.

الفصل الثاني: السياقات القرآنية الواردة فيها.

المبحث الأول: سياق الشهادة بالتوحيد.

المبحث الثاني: سياق تصديق وتأيد الأنبياء السابقين ﷺ.

المبحث الثالث: سياق تصديق وتأيد النبي محمد ﷺ.

المبحث الرابع: سياق الاستدلال بخلق الكون عليها.

المبحث الخامس: سياق الاستدلال بخلق الإنسان عليها.

الفصل الثالث: الأمور المقترنة بها في القرآن الكريم.

المبحث الأول: الأسماء والصفات المقترنة بها في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: المعاني المقترنة بها في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: الأوامر والنواهي المقترنة بها في القرآن الكريم.

الفصل الرابع: سياقاتها في الآيات المكيّة والمدنية وأثره في المعنى.

المبحث الأول: ورودها في الآيات المكيّة والمدنية.

المبحث الثاني: سياقاتها في الآيات المكيّة.



المبحث الثالث: سياقاتها في الآيات المدنية.

المبحث الرابع: المقارنة بين سياقاتها في الآيات المكيّة والمدنية.

الفصل الخامس: ثمرات «لا إله إلا الله» في القرآن الكريم.

المبحث الأول: توحيد الله جل وعلا.

المبحث الثاني: تصديق دعوة الأنبياء عامة عليهم الصلاة والسلام.

المبحث الثالث: تصديق خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ.

المبحث الرابع: التصديق بالكتب السماوية.

المبحث الخامس: التصديق بيوم القيامة.

المبحث السادس: التصديق بأن الإسلام هو الدين الحق.

المبحث السابع: مغفرة الذنوب.

المبحث الثامن: الأمن من العذاب.

المبحث التاسع: تحقيق الهداية.

المبحث العاشر: الحفظ والرعاية.

المبحث الحادي عشر: جلب الرزق.

المبحث الثاني عشر: الدخول في رحمة الله.

الخاتمة:

وفيها يتم عرض أهم النتائج والتوصيات والاقتراحات التي توصل

إليها الباحث.

الفهارس:

١- فهرس الآيات. ٢- فهرس الأحاديث.



- ٣- فهرس الآثار.
٤- فهرس الأشعار.
٥- فهرس الأعلام.
٦- ثبت المصادر والمراجع.
٧- فهرس الموضوعات.

❁ منهج الرسالة :

- ١- أتبع المنهج الاستقرائي، وذلك في جمع الآيات وأقوال المفسرين.
٢- ثم أتبع المنهج التحليلي في دراسة الآيات وأقوال المفسرين؛ لاستنباط الدلالات والسياقات والثمرات، وما اقترن بها من المعاني والأحكام.
٣- أتناول علوم القرآن المتصلة بالآيات مما يؤثر في معنى الآية.
٤- أبين الغريب من الألفاظ والمشارك والمتمشابه والكلام عليها.
٥- عند اختلاف أقوال المفسرين: أسلك مسلك الجمع أو الترجيح بحسب ما يقتضيه المقام.
٦- التعليق على ما يحتاج لتعليق من أقوال أهل العلم، وعرض كل ذلك في أسلوب أدبي.
٧- مراعاة قواعد اللغة والإملاء والترقيم.
٨- عزو الآيات وكتابتها بالرسم العثماني من مصحف المدينة، وذلك في المتن؛ حتى لا تكبر الحواشي.
٩- تخريج الأحاديث والآثار؛ فإن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين فأكتفي بهما، وإلا خرَّجته من كتب السنة، وأذكر حكم علماء الحديث المعترين عليه إن وجد.
١٠- توثيق النقول والأقوال من مصادرها الأصلية.



١١- توثيق الأبيات الشعرية ونسبتها إلى قائلها، فإن كان للشاعر ديوان اكتفيت بالتوثيق منه، وإلا فمن المصادر الأصيلة في الباب.

١٢- التعريف بالأعلام غير المشهورين.

١٣- التعريف بالبلدان والأماكن من المصادر القديمة والحديثة.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد:

ففي ختام هذه الرسالة الذي شرفت فيها بدراسة كلمة التوحيد «لا إله إلا الله» في القرآن الكريم دراسةً موضوعيةً، فإني أخص ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث:

١- أن القرآن الكريم هو أعظم مصدر للعلم بالتوحيد، وهو المنبع الصافي، ويحصل به من تفاصيله وجمله ما لا يحصل بغيره، ثم تأتي بعد ذلك السنة النبوية الصحيحة: شارحةً ومبيّنةً وموضّحةً.

٢- دلائل عظمة كلمة التوحيد كثيرة جدًا، وأعظم دليل على عظمتها وفضلها: شهادة الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** عليها، ثم شهادة الملائكة وأولي العلم.

٣- إعراب كلمة التوحيد موضوعٌ ذو أهمية بالغة؛ وذلك لأنه معينٌ على معرفة معناها وفهمه، ومعرفة الصواب في ذلك.

٤- الصواب في خبر (لا) أنه محذوف وتقديره (حق) أو (بحق)، وهو الذي دلّت عليه أدلة الكتاب والسنة، وأجمع عليه علماء الملة.



٥- لمعرفة المعنى الصحيح لكلمة التوحيد: لا بدَّ من معرفة ركنين أساسيين؛ من أجل ألا يقع الخلل والخطأ في معنى هذه الكلمة العظيمة:
الأول: أن خبر (لا) المقدر هو: حق، أو بحق.
الثاني: أن معنى الإله هو: المعبود.
فيكون المعنى لكلمة التوحيد: لا معبود بحق إلا الله.

٦- وردت كلمة التوحيد في أربعين موضعاً، في تسع وثلاثين آية، في ستّ وعشرين سورة، في ست صيغ:

- ◆ **الأولى:** ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.
- ◆ **الثانية:** ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾.
- ◆ **الثالثة:** ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾.
- ◆ **الرابعة:** ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾.
- ◆ **الخامسة:** ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾.
- ◆ **السادسة:** ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحْدٌ﴾.

ووردت مكررةً في آية واحدة، في سورة آل عمران، قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَابِئًا بِالْقَسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

ووردت مكررة في سور (آل عمران، الأنعام، التوبة، طه، الأنبياء، القصص، غافر، الحشر).

٧- أن القرآن الكريم جاء بالدلالة على معنى كلمة التوحيد وأركانها وشروطها بعدة سياقات، مقترنة بالأدلة المتنوعة، التي تدل على استحقاق الله - سبحانه - للألوهية والربوبية.



٨- أن كَفَّار قريش كانوا على فهم وإدراك تامٍّ لمعنى كلمة التوحيد، وأنها تنقض معتقداتهم في الأصنام والأوثان، ولذلك اشتدَّ إنكارهم وعنادهم واستكبارهم عن قبولها.

٩- عندما عجز المشركون عن مقارعة الحجَّة بالحجَّة والدليل بالدليل، وعلموا أن العناد والحجج الواهية لن تفيد في ردِّ الحقِّ البينِّ الواضح، لجأوا إلى التخلُّص من تبعة ملتهم ومعتقدهم بأن قالوا: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٢].

١٠- أن كلمة التوحيد ذُكرت في قصص الأنبياء عند المواقف المهمَّة في حياتهم؛ لتبين أن مهمتهم جميعاً تقرير التوحيد الخالص والدعوة إليه، وهو الذي من أجله خلق الله الخلق، وأرسل الرُّسل وأنزل الكتب.

١١- وردت كلمة التوحيد في قصص خمسة من الأنبياء: يونس عليه السلام، وموسى عليه السلام، وسليمان عليه السلام، وعيسى عليه السلام، ونبينا محمَّد عليه السلام.

١٢- من أعظم الأدلة على أنه سبحانه لا إله إلا هو: ما أبدعه - سبحانه - في هذا الكون الفسيح من الآيات الباهرة الدالة على قدرته وحكمته وبديع صنعه، وأن ذلك لا يكون إلا من إله واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.

١٣- من دلائل عظمة كلمة التوحيد أنها اقترنت بعدة أمور:

لله **أولاً:** اقترنت بثلاثين اسماً وصفة لله تعالى، في مئة موضع من المواضع التي وردت فيها كلمة التوحيد.

لله **ثانياً:** اقترنت بعدة معاني، أهمها وأكثرها تكراراً: الدعوة لتوحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة.



ثالثاً: اقترنت بعدة أوامر ونواهي، منها ما هو موجّهٌ للنبي ﷺ، ومنها ما هو موجّهٌ للأنبياء السابقين عليهم السلام، ومنها ما هو موجّهٌ للمؤمنين، ومنها ما هو موجّهٌ للمشركين في مكة وغيرهم.

١٤- أن كلمة التوحيد جاءت في القرآن الكريم مقترنةً بحشدٍ كبيرٍ من المعاني والأدلة والأسماء والصفات والأوامر والنواهي، وكل ما اقترن بكلمة التوحيد يناله شرف الاقتران؛ وذلك لما تحمله كلمة التوحيد من تقرير الألوهية والربوبية لله سبحانه.

١٥- عدد الآيات المكية التي وردت فيها كلمة التوحيد: خمس وعشرون آية، في ثماني عشرة سورة، وعدد الآيات المدنية التي وردت فيها كلمة التوحيد: أربع عشرة آية، في ثماني سور.

١٦- فضائل وثمار كلمة التوحيد كثيرة جداً لا يمكن الإحاطة بها، ولكن نقول كما قال ابن عبد الهادي في ختام كتابه (مسألة في التوحيد وفضل لا إله إلا الله): «وما قلنا بعض بعض فضائلها، ولو مدّ البحر بعيدان الشجر أقلماً ما بلغ عشر عشر فضائلها»^(١).

✿ أهم التوصيات:

١- تم في هذا البحث التطرق للشهادة بالتوحيد «لا إله إلا الله»، في القرآن الكريم، ولعله من المناسب كذلك إكمال البحث في الشهادة للنبي ﷺ بالرسالة والنبوة في القرآن الكريم.

٢- جمع ثمار وفضائل كلمة التوحيد الواردة في القرآن وتأصيلها تأصيلاً علمياً؛ حيث إنه قد جمع كثيراً منها ابن عبد الهادي في كتابه (مسألة في التوحيد).

(١) مسألة في التوحيد، لابن عبد الهادي (١١٦).



٣- دراسة الدلالات التربوية والإيمانية لكلمة التوحيد من خلال ثمراتها.

٤- المقترن بكلمة التوحيد من المعاني موضوع واسع، وجدير بمزيد من البحث، حيث يمكن استقصاؤها في بقية القرآن الكريم.

٥- من خلال كثرة رجوعي لتفسير السعدي «تيسير الكريم الرحمن» تبين لي بأن له عنايةً فائقةً جدًا بالجانب العقدي، وبعبارةٍ غايةٍ في الدقة والسلاسة والشمول؛ لذا أوصي بدراسة المنهج العقدي في تفسير السعدي رحمته الله.

٦- التفسير العقدي علمٌ جليلٌ في معانيه، غزيرٌ الفائدة، عظيمٌ النفع، وهو لبُّ معاني كلام الله جلَّ وعلا، وحسب اطلاعي فإني أظنُّ أنه لا يوجد تفسير يمكن أن يوصف بأنه تفسير عقدي للقرآن، كما يوجد تفسير فقهي، وتفسير بالأثر؛ لذا أوصي بأن يفتح المجال في البحث فيه، ووضع القواعد والأسس له.

٧- جمع جهود المفسرين في تقرير العقيدة من خلال تفاسيرهم، ودراساتها.



TADABBUR MAGAZINE

Periodical, Scientific and Arbitral Magazine specializes in arbitration and dissemination studies and searches related to Holy Quran, biannual issued

Number7; Muharram 1441 AH, corresponding to September 2019

﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ٢٩]

TADABBUR MAGAZINE Index:

Legislative Guidance on Foods Provisions: An Explanatory and Objective Study

Dr. Bey Zekkoub Abdelali

The guidance derived from the verse: (Fa bimā rahmatim minallāhi linta lahum...) [Al Imran: 159]

Mr. Mohammed bin Ali bin Jamil Al-Matari

The Eloquence of the Expression of "Tongue" in the Verses of the Holy Qur'an

Dr. Mohamed Hatem Abu Semaan.

The prophets' (peace be upon them) praise to their Lord in the Holy Quran Objective study

Mr. Hamza Abdullah Saadi Shuwahneh

Report on a scientific thesis entitled: "The words of (la ilaha illa Allah) in the Holy Quran" Objective study

Dr. Musa bin Saleem al-Malki.

A report on "Yatadarasunaho" Program

Report on the Sixth International Conference of Quranic Studies and the contemplation of the Holy Quran in Europe "The Qur'anic methodology in Building the Human».

